Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

تطبيق كتاب "مجموع الشريف" على أساس النظرية السلوكية

Fitria Rahmatun Nisa'

Dosen, Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Muhammadiyah
Bojonegoro, Indonesia
[1] fierani@gmail.com

Abstract
The purposes of this research are to know about application of majmu' syarif in Mambaus Sholihin boarding school and also the application of the book based on behaviorism theory. The research method uses in this study is a descriptive qualitative method. The data collection methods consist of book observation, interview, questionnaire and documentation. This method is used to answer the research questions about the majmu 'syarif content which is related to behaviorism theory and its application in Mambaus Sholihin boarding school. The results of this study are, (1) The aplication of Majmu' syarif in Mambaus Sholihin Boarding school is focused on the discussion of kalam, vocabulary,composition,reading and writing, those, it emphasized on kalam study. (2) The application of majmu' syarif in this boarding school and it daily applications is equipped with media. The supporting media such as song is a characteristic of behaviorism theory. So, this theory in accordance with the application of majmu' syarif in this boarding school.

Keywords: Majmu' Syarif, Content Analisys, Behaviorisme Theori

Abstrak
Tujuan dari penelitian ini untuk mengetahui penerapan kitab mambaus sholihin dengan asas teori behaviorisme di Pondok Pesantren Mambaus Sholihin. Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif kualitatif. Metode pengumpulan data terdiri dari observasi buku, wawancara, angket dan dokumentasi. Metode ini digunakan untuk menjawab pertanyaan-pertanyaan tentang analisis isi buku majmu' syarif dengan asas teori behaviorisme dan penerapannya di Pondok Pesantren Mambaus Sholihin. Dan diantara hasil dari penelitian ini adalah, (1) Bahwasanya penerapan kitab Majmu' syarif di Pondok Pesantren Mambaus Sholihin ini difokuskan pada pembahasan komunikasi atau berbicara, kosakata, membaca dan menulis, khususnya pada pembelajaran berbicara bahasa Arab. (2) Bahwasanya diterapkannya kitab majmu' syarif dipondok pesantren tersebut dan diterapkannya setiap hari serta dilengkapi dengan media-media yang menunjang pembelajaran seperti lagu-lagu arab yang menarik merupakan karakteristik dari teori behaviorisme. Jadi teori ini sesuai dengan penerapan kitab majmu' syarif di pondok pesantren mambaus sholihin.

Kata kunci: Majmu' Syarif, Analisis Konten, Teori Behaviorisme

مقدمة

إن من أثر تطور طريقة تعليم اللغة العربية انتشار حركة كتابة الكتب

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

خاصة لتسهيل تعليم اللغة العربية في معهد ما. الكتاب هو وسيلة الذي يحمل و يقدم المعلومات و الأغراض المتنوعة. على الرغم من أن وسائل الإعلام التقليدية، ولا يزال يستخدم الكتاب في منتصف تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم. انطلاقا من محتويات الكتب يمكن أن تصنف أنها الخيال و غير الخيال و الخيال العلمي واستنادا إلى الجمهور المستهدف، و يمكن تصنف الكتاب كما كتب الأطفال و الكتب في سنّ المراهقة و الكتاب الكبار. من حيث النظرية، يمكن تصنف الكتاب إلى الكتب المدرسية و الكتب المصورة. للأغراض التعليمية ينقسم الكتب إلى أربعة أقسام: الكتب المدرسية، والكتب دليل المعلّم، و الكتب المدرسية، و الكتب المرجعية في الكلية ينقسم الكتب إلى الكتب المدرسية و الكتب المرجعية. [1] وكل من الكتب خصائص التي لا يتساوى بعضها ببعض، ولها مميزات التي لا يكون في كتاب آخر و كذلك العيوب التي لا يدرك في كتاب آخر. وكاد في معهد واحد كتاب واحد إلا المعاهد السلف التي تستخدم الكتب التراث وطريقة قواعد والترجمة.

يشكل الكتاب التعليمي عنصرا أساسيا من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن خلال محتواه اللغوي والثقافي تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة و طرق التدريس.

في هذا البحث أرادت الباحثة أن تحلل تطبيق كتاب "مجموع الشريف" لأن هذا الكتاب جذاب عند الباحثة، ودليل عن جذّاب الكتاب فيه المواد المفردات و المفردات تترجم بكلمة الفيكون، يتمّ فيه الأغنياء في تطبيق تعليم المفردات و كذلك يتم فيه معاني قراءة للصلاة و أمثلة المراسلات و تدريبات كتابة الخط. هذه الأشياء من مميزات كتاب الشريف عند الباحثة. و من جهة الأخرى أرادت الباحثة أن تحلل هذا الكتاب لأن هذا الكتاب كذلك يستعمل في الدورة لتعليم اللغة العربية في مدينة جاكرتا للكاتب نفسه.

تشير الباحثة النظرية السلوكية إلى تصور نظري لتعليم اللغة في هذا الكتاب لأن المؤشّرات في النظرية السلوكية مطابق بما وجدت في كتاب الشريف. و بعض المؤشرات هي أنّ النظرية السلوكية تستند إلى المثير والاستجابة وممارسة اللغوية. وأن ممارسة اللغوي سابقة من فهم اللغوي والفهم عن عناصره، لأن الأهداف في تعليم اللغة العربية هي الأداء إلى المهارة الأربعة وأنه من تدريس اللغة

[1] Sitepu, B.P. *Penulisan Buku Teks Pelajaran* (Bandung, PT Remaja Rosdakarya, 2014) Cet II,Hlm.22.

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

منهجية البحث

إن مدخل البحث المستخدم لهذه الدراسة هو المدخل الكيفي، وهو البحث للحصل على النتائج أو الكشف أما لا يمكن حصوله بطريقة الإحصائية أو المنهج الكمّي، حيث تبدأ الباحثة من البيانات وقد تستخدم النظرية العمالية للتوضيح وتنتهي إلى النظرية الجديدة تؤيد ما قبلها أو تبطلها.[2]

أما منهج البحث هو البحث الوصفي التحليلي من حيث تطبيقي على الظاهرات الإنسانية أمر طبيعي افتضاه عجز منهج البحث الأخر الذي همم أساس لدراسة الظاهرات الطبيعية عن القدرة لتتوصل إلى قياس رقيق صحيح للظاهرة الإنسانية وهو المنهج الوصفي الوقائع كما هو تماما واستنتاج الدلالات والباهن من وقائع المشاهدة.[3]

البحث

المواد التعليمية

إن المادة أحد مكونات المنهج التي تسمى بمحتوى المنهج وقد تشمل بالكتاب المدرسي أو كتاب التلميذ المطور معتمدا على المنهج المقرر.[4] وأما المادة التعلمية فهي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تعليمها للطلاب بعرض تحقيق أهداف تعلمية معرفية أو مهارتها أو وجدانية وهي مضمون الذي يتعلمه الطلاب في علم ما. أو هي مجموعة الخبرات التربوية الحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها.[5]

يعد الكتاب أهمّ مواد التعليم، ومن هنا فإنّ المربّين يوصون بالعناية بإعداده ولا سياما تلك المواد التي تعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويظل التسليم بأهمية الكتاب أمرا لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل و يقال عن تكنولوجيا التعليم و أدواته و آلاته الجديدة، يبقى للكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيّا كان نوعها أو نمطها أو مادتها و محتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلّم منظمة ، و أساسا دائما لتعزيز هذه العملية، و مرافقا لا يغيب للاطلاع السابق

---

[2] ليكسى مولومج، *منهج بحث الكيفي* (باندونج: رشدا كريا، 2000) ص.2.
[3] العساف، صالح بن حمد، *المدخل إلى البحث في العلوم و السلوكية* (الرياض،مكتبة العبيكان) ص 217
[4] Kasihani, K. E. Suyanto, *English For Young Learning*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), hlm. 76.
[5] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و زملاؤه، *دروس الدورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجانب النظري*، (د.م، مؤسسات الوقف الإسلامي، 1424هـ)، ص.111

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

و المراجعة التالية. وهو بهذا ركن من أركان عملية التعلّم، و مصدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم و المتعلم، و ترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، و لذلك تعتبر نوعية الكتاب و جودته من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى و المادة التعليمية و طريقة التدريس. و في الحالة التي لا يتوافر فيها المعلم المؤهل تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، و نحن نفتقر في ميدان تعليم الغربية لغير الناطقين بها إلى المعلم المؤهل، مما يجعل حاجتنا إلى كتب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ضرورية و ملحة، يقودنا لتحقيقها تطلع إلى إنجاز هذه الكتب على أسس عملية مدروسة، ذلك أن الكتاب في حالتنا هذه " ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس و أساسه لأنه هو الذي يحدد التلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه و بين نفسه، إلى أن يصل منها إلى ما يريد".[6]

إن إعداد مواد تعليمية أسس لابد من مراعاتها في التأليف و إعداد الكتب التعليمية، فهي أسس تتعلق بثقافة الطلاب و أسس تتعلق بميولهم النفسية و اللغوية. و الأسس لإعداد الكتاب هنا هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي، و طرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. و الوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلا عن توفر عدد من الأدوات و القوائم و النصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.[7]

أما الأساس ومعايير اتجاه المواد التعليمية كما يلي: أولا، الأساس التقافية والاجتماعية. عند إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فينبغى أن يكون له طابع اجتماعي و ثقافي أسلامي، بمعنى أنه يخدم لغتنا و ثقافتنا و ذلك من خلال مراعاة الآتى [8]: أن يكون محتواه عربيا إسلاميا، و ذلك بأن تقدم الموضوعات التى تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة، و بصورة مبسطة تعين لبدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية؛ أن يتضمن المحتوى التعليمى للكتاب عناصر الثقافة المادية و المعنوية بصورة تتناسب و أغراض الدارسين الأجانب؛ ضرورة الاهتمام بالتراث العربى و خصائصه التى على رأسها الطابع الإنسانى و رفع مكانه العلم و العلماء؛ انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات و ما تناسب مع الدارسين و اهتمامهم من تعلم اللغة و الثقافة؛ التدرج في تقديم الثقافة من

[6] عبد الرحمن ابن ابراهيم الفوزان. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض، العربية للجميع، 2011 م) ص. 39-40 .
[7] محمود كامل *الناقة* و رشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، إعداده-تحليله-تقويمه، (مكة المكرمة: أم القرى، 1983) ص.135
[8] ناصر عبد الله الغالى، عبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية*، (الرياض: دار الغالي، دون السنة) ص. 26-27

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

المحسوس إلى المعنوى، و من البسيط إلى المركب و من الحزء إلى الكل؛ الاهتمام بالثقافة الإسلامية و توظيفها في تصحيح المفاهم الخاطئة عاد الدارسين الأجانب – أن وجدت- و تعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

ثانيا، الأساس السيكولوجيه، من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، فهو المحور الذي تركز عليه، و أنه هو أولا و أخيرا هو الهدف من العملية التعليمية، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، و من ثم فإن معرفة خصائص التعلم النفسية و العقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج الدراسية.

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية و العقلية، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية و سماتهم النفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، و من هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين و الذي ينبغي مراعاته عند إعداد و اختيار المواد التعليمية.

وإذ كان هذا الأمر – الإختلاف في القدرات – ينطبق على أفراد المجتمع الواحد فإنه أحرى أن ينطبق على دارسى اللغة العربية من غير الناطقين بها، حيث إنهم يأتون من بيئات شتى، و من ثقافات متنوعة، و جنسيات مختلفة الأمر الذي يؤدي إلى اختلافهم في القدرات العقلية و استعدادهم لتعلم العربية، و بالطبع فإنهم يختلفون في دوافعهم و في درجة اهتمامهم و سرعة تعلمهم للعربية، كما أن اختلاف المستويات الاقتصادية الاجتماعية للدارس و اتجاهتم نحو تعلم اللغة الأجنبية.

ويؤكد علماء اللغة و التربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد و بين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير و تعلم الكبير للغة الأجنبية هذا الفرق ينبغى أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما.[9]

ثالثا، الأسس اللغوية و التربوية. وتهتم اللغة المقدمة في كتب العربية كلغة ثانية بالمستوى اللغوى و المستوى التربوى، فمثلا عند تقديم التراكيب العربية يلزم معرفة أى نوع من الجمل يقدم ؟ هل الاسمية أو الفعلية ؟ و هل تبدأ بالبسيطة أو المراكبة ؟ الإجابة من هذه الأسئلة من الصعب تناولها لغويا بمعزل عن الجانب التربوي، و من ثم رأينا أن هذين الأساسين (اللغوي و التربوي) يعدان أساسا واحدا و إن كان لكل منهما و ظيفة و لكن من الصعب الفصل بينهما نظرا لتداخلها.

تحليل الكتاب

[9] ناصر عبد الله الغالى، عبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية* ... ص 35

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

التحليـل لغـةً هو حلّل الشيء: أرجعه إلى عناصره أي جزّأه، وحلّل الشيء: درسه وكشف خباياه (ابن منظور، 1994). وأما التحليل اصطلاحا هو تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها، فعل سبيل المثال نقول في تحليل الموضوع الإنشائي (التعبيري) إنّه يتكون من فكرة عامة وأفكار جزئية، وشواهد قرآنية وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية وقيم واتجاهات ومقدمة وعرض وخاتمة. أما عند تحليل القصيدة الشعرية فنقول أنها تتكون من مفردات وأفكار وعاطفة وخيال وصور بيانية وجمالية وقيم. إذاً فكل شيء إذا قمنا بتحليله لوجدنا بأنه يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تآلفها وتناغمها ذلك الشيء[10].

يذكر بيرلسون بأن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. وقد أورد موقع المنشاوي الإلكتروني تعريفات عدة لتحليل المحتوى، نذكر منها: أنّه "عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء بوضوح، من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها". ومن تعاريفه بأنه: مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. وهو أسلوب ضمن الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل.

وقد استعرض حسين (1983) تعريفات تحليل المحتوى وتتبعها تاريخياً ليخلص في نهاية المطاف في تعريفه الإجرائي الآتي: تحليل المحتوى هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك، إما في وصف هذه المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالية العلمي للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها المادة العلمية، أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور

[10] خالد حسين أبو عمشة. " تحليل المحتوى، مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه"... ص. 5

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

والأساليب التعبيرية كافة – شكلاً ومضموناً- التي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية.

النظريّة السلوكيّة

تعتبر النظرية السلوكية من نظرية الكبرى في علم النفس وعلم التربوي، وتكون هذه النظرية يتطور حسب زمانه وتستعمل في عدة علوم الأخرى. يطلق على هذه النظرية عدة مسميات منها: اسم نظرية المثير والاستجابة، ونظرية التعلم. ويقوم مبدأ هذه النظرية على أساس المثير والاستجابة، أي لا استجابة بدون مثير، بل أن عملية التعلم تحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين مثير ما واستجابة معينة.[11]

والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك :كيف يتُعلم وكيف يتغير، وتتضمن عملية الإرشاد محو تعلم وإعادة تعلم ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد، فسلوك الفرد خاضع لظروف البيئة فتصرفات الفرد سواء كانت سوية أم شاذة فهي من وجهة نظرهم سلوكيات متعلمة.[12]

جاءت المدرسة السلوكية بمجموعة من المبادئ والقوانين، استقتها من التجارب التي أجرت على الحيوانات، وحاولت تطبيقها في مجال التعلم الإنساني. لقد ستخلص أنصار هذا الاتجاه قوانين متعددة، من أهمها: قوانين الارتباط الشرطي، وقوانين التكرار، وقانون انتقال الأثر، وقانون انطفاء الأثر الشرطي، وقانون أثر التعليم، أو التدريب. وقد طبقت هذه القوانين في مجال التعلم الإنساني في المدرسة والمجتمع، وظهر أثرها في مناهج المدرسة، من حيث المحتوى والكرية، ثم انعكست على تقويم التحصيل المدرسي، وتقويم جوانب الشخصية المختلفة. ومن أهم المبادئ التي نادى بها السلوكيون ما يلي:[13]

أولا، يتحقق التعلم عن طريق المثير والاستجابة. ويصدر الإنسان اللغة لأن مثيرا ما دفعه إلى ذلك، والمثيرات التي يتعرض لها الإنسان المختلفة، فقد يكزن

[11] عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، *علم النفس الحركي* (الرياض: دار الإبداع الثقافي، 1995)، ص. 53.
[12] محمد محروس الشناوي، *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي* (القاهرة: دار غريب، 1994)، ص. 53.
[13] مختار الطاهر حسين، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، الطبعة الأولى، ص. 95

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

المثير عضويا، موجودا في موقف نفسه، كل يشاهد الشخص سيارة مسرعة تتجه نحو الطفل، فيصرخ: الطفل... الطفل...الطفل أو السيارة...السيارة...وبما يكون المثير لفظيا، وفي هذه الحالة تكون اللغة استجابة للغة أخرى. فإلقاء التحية مثلا مثير لفظي، تتولد عنه استجابة لفظية، هي رد التحية. وقد يكون المثير داخليا، فالشعور بالعطش مثلا يستدعى استجابة مثل: ماء أو الطعام. الاستجابات الإجرائية هي مجموعة من الاستجابات مثل لبكاء والجلوس والمشي وضرب كرة السلة على الأرض، وهي استجابات يتم إرسالها والتحكم بها عن طريق نتائج التي تتحقق. وبالمقابل الاستجابات الاستجابة هي مجموعة من الاستجابات، أي تحدث بسبب مثير بعينه، مثل الأفعال الجسمية المنعكسة. فالبكاء يمكن أن يكون سلوكا إجرائيا أو استجابة. فعندما يحدث البكاء من الطفل كرد الفعل مباشرة لإصابة فهو الاستجابة. وعندما يحدث والمقصود منه تحقيق النتائج، مثل: الحصول على الأكل أو لطلب الهز في السرير أو لطلب اللعب أو التسلية أو ما شابه ذلك، فإن ذلك سلوك إجرائي يمكن التحكم فيه.

ثانيا، يقوم التعزيز بدور رئيس في عملية التعلم. أنشأ السلوكيون هذه النظرية (إدوارد تورنديك) بتقسيم التعزيز إلى قسمين: التعزيز الإيجابي (الثواب) والتعزيز السلبي (العقاب). وهذان يعلقان بالمثير والاستجابة، بأن سلوك الإنسان ممسوك بالثواب والتعزيز من البيئة. إذن في دور التعليم والتعلم له أثر عميق بين المثير والاستجابة. أما الأول يساعد على حدوث التعلم وتحقيقه، أم الثاني فيحول دون ذلك حيث يؤدى إلى انطفاء التعلم. ومن هنا يجب التركيز على الثواب في أثناء عملية التعلم، وإهمال العقاب بجميع صوره.[14]

فالطفل مثلا، إذ شعر بالعطش (مثير) وصدرت عنه كلمة الماء (استجابة)، وقدم له الماء، كان تقديم الماء تعزيزا لاستجابة الطفل، وبهذا الطريقة يتعلم الطفل كلمة (ماء) بصورة صحيحة. والتعزيز عنصر مهم في عملية التعليم لأنه يزيد من قوة احتمال حدوث السلوك مرة أخرى. وتحوله إلى عادة في نهاية الأمر. ولتطبيق هذه النظرية على تعلم اللغة ينبغي اعتبر الكائن الحي دارس اللغة الأجنبي، والسلوك هو السلوك اللفظي، والمثير هو ما يدرس، أو ما يقدم من اللغة الأجنبية. والاستجابة رد فعل الدارس للمثير، والتعزيز هو الاستحسان الخارجي أو إشادة المعلم أو الزملاء بالدارس، أو إحساسه الذاتي بالرضا لاستعمال اللغة الهدف.[15]

[14] مختار الطاهر حسين، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، الطبعة الأولى، (الهرم: الدار العالمية، 2011)، ص 97

[15] مختار الطاهر حسين، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، ص. 98

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

ثالثا، يؤدي التكرار إلى إتقان التعلم. فتكرار الاستجابة زرديها يساعد على عملية التعلم وإتقانها. فالمتعلم عندما يتلقى تعزيزا إيجابيا لاستجابته، عليه أن يقوم بعد ذلك بتكرار الاستجابة عدة مرات واستخدامه في مواقف متعددة، لأن التعزيز وحده لا يؤدلى إلى التعلم إذا لم يقم الشخص بترديد الاستجابة مرارا وتكرارا. ومن ناحية أخرى فإن عدد المرات التي تكرر فيها الاستجابة هي التي تحدد مدى التعلم ثابتا وعمقا. فالعبارة التي تنطقها الشخص ثلاثين مرة يتم تعلمها بصورة أفضل من عبارة التي ينطقها خمس مرات أو عشر مرات، ومن هذا تظهر أهمية التدريب والممارسة. فالتدريب هو تكرار الاستجابة مرات عديدة حتي تنسخ في سلوك المتعلم اللغوي، أما الممارسة فهي استخدام الاستجابة في موقف متعددة ومتباينة عن طريق تكرار الاستجابة عدة مرات ترسخ العادة اللغوية الجديدة.[16] ينبغي في تعلم اللغة أية لغة أن تمارس ولنلاحظ الطفل في مراحله الأولى لتعلم اللغة. إنه يكرر ما يسمعه، ويتناغى بما يحبه من أصوات، وما يستريح له من كلمات. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية حيث يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما سمعه الجهد وما أمكنته الوسيلة.[17]

رابعا، تؤثر البيئة في عملية التعلم تأثيرا قويا. يحدث التعلم عند هذه المدرسة بسبب المؤثرات والظروف الخارجية التي تحيط بالإنسان. وبناء على ذلك يظهر السلوكيون إلى التعلم من خلال البيئة التي يتم فيها سواء أكان من أصحاب الأشراط التقليدي (بافلوف) أو الإجرائي (سكنر) فهم جميعا يفسرون السلوك الإنساني بناء على المثير الخارجي بالإضافة إلى عوامل البيئة المختلفة وقد عنى السلوكيون بدراسة العوامل الخارجية التي تؤدى إلى ذلك السلوك. وواضح من كل ما تقدم أن علماء النفس السلوكيون مؤمنو بأن التعلم متعمدا على اكتساب الخبرات من البيئة المحيطة بالمتعلم، ولا يهتمون كثيرا بالعوامل الوريثة في المتعلم ولا بحاجات المتعلم أو غابته أو استعده أو قدراته. ويلقون باللعب كله على كل كاهل المربي غافلين عن الدوري الإيجابي الذي ينبغي أن يسهم به المتعلم في العملية التربوية.[18]

خامسا، للتدريب أهمية كبيرة عند السلوكيين. وقد بالغو في هذا الأمر كأنه قد استقر لديهم أن اللغة لا تكتسب إلا عن طريق التدريب، فالتدريب عندهم

---

[16]مختار الطاهر حسين، تعليم *اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، الطبعة الأولى، (الهرم: الدار العالمية، 2011)، ص 99

[17]رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهج وأساليبه*، (رباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)، ص 75

[18] مختار الطاهر حسين، تعليم *اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، ص 100

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

مرادف لعملية التعلم. ومن هنا كثرت التدريبات في المواد التعليمية التي أعدت في ضوء هذه النظرية، كثرة كنفر من تعليم اللغة، وتجعل المتعلم يضيق بما يتعلم.

نتائج البحث

كتاب مجموع الشريف لا يساوي بالكتاب المدرسي، ومن المقابلة رئيسة قسم ترقية اللغة –الأستاذة أفيليا- سألت الباحثة على تطبيق الكتاب مجموع الشريف في المعهد منبع الصالحين. فقالت الأستاذة أنّ " *هذا الكتاب مستخدم للدورة اللغة العربية في معهد منبع الصالحين وليس من المادة الواجبة للطالبات في هذا المعهد. ليس كل من الطالبات اللائي تشاركن على هذه دورة اللغة العربية، ولذلك هذا الكتاب من مادة اللغة العربية الاختياري التي تستطيع الطالبات أن تشاركن في هذه الدورة لمن تشاء*.[19] تستطيع أن تحلّل الباحثة أنّ هذا الكتاب من أحد الكتاب لدعم تعليم اللغة العربية وليس من الكتاب التدريسي و الدورة تعليم اللغة العربية بهذا الكتاب دخل في الأنشطة الإضافية للمعهد.

تعقد المعلمات دورة اللغة العربية الاختبار القبلي في أوائل السنة الدراسية لترسم المشاركين هذه الدورة، وبعد أن ترسم المدرسات الطالبات، توازع الطالبات إلى ثلاثة فصول حسب كفاءتهن. في هذه السنة كانت المشتركات للدورة تعليم اللغة العربية تبلغ 45 نفرًا، قالت الأستاذة "هذه السنة أقلّ من السنة الماضي".[20] وفي الدورة فصول دراسية من الأعلى حتى الأدنى، فصل أ للمتقدمات وفصل ب للمتوسطات وفصل ج للمبتدئات. ويمنح مدبر معهد منبع الصالحين لهذه دورة اللغة العربية مرة في الأسبوع وهي في يوم الجمعة من الساعة 9 حتى 11 صباحا.[21] من هذا البيانات تستطيع أن تحلّل الباحثة أنّ في الدورة هناك توزيع الأمكنة حسب كفاءة الطلبة. وستلاحق الباحثة أسماء الطلبة والمدرسات التي يتبعن الدورة في الملاحق في آخر البحث.

طريقة التدريس هذا الكتاب مجموع الشريف في هذه المعهد يتبادل بين تدريس الحوار والمفردات. فمثلا في الأسبوع الأول تدرس الطالبات الحوار وفي الأسبوع التالي تدرس الطالبات المفردات. تدريس الحوار بطريقة تدريب الكلام، كانت المدرسة يمثل بالكلام حول الموضوع ثم تقلد الطالبات الكلمة المنطوقة للمدرسة وهكذا حتى تستمع الطالبات وتحفظ الحوار وتتحادثان مع زميلتها. [22] من

[19] نتيجة المقابلة رئيسة قسم ترقية اللغة "الأستاذة أفيليا" (4 مايو 2017)
[20] نتيجة المقابلة رئيسة قسم ترقية اللغة "الأستاذة أفيليا" (4 مايو 2017)
[21] نتيجة المقابلة رئيسة قسم ترقية اللغة "الأستاذة أفيليا" (4 مايو 2017)
[22] نتيجة المقابلة رئيسة قسم ترقية اللغة "الأستاذة أفيليا" (4 مايو 2017)

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

هذه البيانات تستطيع أن تحلّل الباحثة أنّ الطريقة المستخدمة لتعليم الحوار هي بالطريقة المحادثة و تدريب الكلام.

وأما تدريس المفردات بطريقة الرياضة والأغنية في الملعب، وفيه تتحرك الطابات ويستمع عن الأغاني، والذي يغان الغناء مؤلّف الكتاب نفسه مع متخرجة من المعهد منبع الصالحين التي تكون زوجة المؤلّف الآن. وفي الأغاني المسموعة المفردات والترجمة عن المفردات المقصودة حتى تتمتع الطالبات التدريس في هذا التقنية. معنى كل من الكلمات في اللغة العربية مكتوب في هذا الكتاب، لذلك لا يشرح المدرسات معاني المفردات إلى الطلاب.[23] بهذا تستطيع أن تحلّل الباحثة أنّ الطريقة المستخدمة لتعليم المفردات بالطريقة الأغاني وتعليمها بالرياضة الجسمية.

وأما تدريس القواعد النحوية والصرفية قد درسها الطابات في المادة الخاصة في هذا فن العلوم اللغة العربية ولا يدرسها في تطبيق هذا كتاب مجموع الشريف. وكذلك تعليم أدعية الصلاة والمراسلة والخط العربية من المادة الزائدة في هذه دورة اللغة العربية. [24] بهذا تستطيع أن تحلّل الباحثة أنّ تدريس النحوية والصرفية وتعليم أدعية الصلاة والمراسلات والخط العربية من المادة الزائدة في هذه دورة اللغة العربية. تدريس النحوية والصرفية بالطريقة الألعاب والأغاني وتعليم أدعية الصلاة بالطريقة التحفظية، تدريس والمراسلة والخط العربية بالطريقة الكتابية أو الإنشائية.

ومن نتيجة تحليل البيانات عن مضمون الكتاب. أولا، أنّ مضمون الكتاب تتكون من دروس متنوعة، نحو درس الحوار والمفردات والصرف ومعاني قراءة الصلاة وكذلك المراسلات. ثانيا، أنّ في مضمون الكتاب يشمل على جميع المهارات اللغوية وهي الاستماع و الكلام و القراءة والكتابة. ثالثا، كان مضمون الكتاب أكثرهم يحتوي على دروس الحوار والمفردات. كما أن شرط من شروط عرض المادة التعليمية، أن تعرض بصورة تجمع بين توازن الكمي والنوعي بما يتحقق تعلما فاعلا، وبصورة تجمع بين الأفكار النظرية والممارسة العلمية.[25]

تدريس الكلام والمفردات لهما السهم الكثير في تأليف الكتاب. وأما تدريس القراءة والكتابة والصرف وترجمة عن أدعية الصلاة والصورة القصيرة من

[23] نتيجة الملاحظة عند عملية الدورة في يوم الجمعة (5 مايو 2017)
[24] نتيجة المقابلة رئيسة قسم ترقية اللغة "الأستاذة أفيليا" (4 مايو 2017)
[25] محمد محمود الخويلدة، أسس بناء المنهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي (عمان: دار المسيرة، 2011)، ص. 311

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

القرآن الكريم قليلة الذي يهدف للزيادة مضمون الكتاب فقد. وإن من سمات الكتاب الجيد لابد على الكتاب أن يهتم بكل المهارات اللغوية وعناصرها.[26]

هذا الكتاب من أحد الكتاب لدعم تعليم اللغة العربية وليس من الكتاب التدريسي و الدورة تعليم اللغة العربية بهذا الكتاب دخل في الأنشطة الإضافية للمعهد. أنّ في الدورة هناك توزيع الأمكنة حسب كفاءة الطلبة. وإنّ الطريقة المستخدمة لتعليم الحوار هي بالطريقة المحادثة و تدريب الكلام. وأنّ الطريقة المستخدمة لتعليم المفردات بالطريقة الأغاني وتعليمها بالرياضة الجسمية. وأنّ تدريس النحوية والصرفية وتعليم أدعية الصلاة والمراسلات والخط العربية من المادة الزائدة في هذه دورة اللغة العربية. و تدريس النحوية والصرفية بالطريقة الألعاب والأغاني وتعليم أدعية الصلاة بالطريقة التحفظية، تدريس والمراسلة والخط العربية بالطريقة الكتابية أو الإنشائية.

ومن نتيجة تحليل الكتاب أن هذا الكتاب تناسب بالنظرية السلوكية خاصة في تعليم الكلام والمفردات والأغاني الممتعة كالوسائل المستخدمة في التعليم التي تعتبر من سمات هذا الكتاب، أخذ الباحثة المبادئ التي نادى بها السلوكيين وأصبح هذه المبادئ سمات النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية.

وأما هذه المبادئ كما قد ذكر مختار طاهر حسن:[27] أولا، يتحقق التعلم عن طريق المثير والاستجابة. عندما يتكلم الباحثة عن الكتاب مجموع الشريف، لا يمكن الباحث أن لا يتكلم عن تطبيق هذا الكتاب في التعليم. وكان تطبيق هذا الكتاب بطريقة المثير والاستجابة في تعليم الكلام والمفردات كما قد ذكرت الباحثة في أعلى، المدرسة يمثل بالكلام حول الموضوع ثم تقلد الطالبات الكلمة المنطوقة للمدرسة وهكذا حتى يستمع الطالبات ويحفظ الحوار. وأحيانا تسأل المدرسات وهذا المثير وتجيب الطالبات وهذا الاستجابة.

ثانيا، يؤدي التكرار إلى إتقان التعلم. التكرار أمر مهم في تدريس الكلام والمفردات، بدون التكرار لا يمكن على الطالبات أن يحفظن المفردات أو الكلام.

[26] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.. ص.70-71
[27] مختار الطاهر حسين، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، الطبعة الأولى، ص. 95

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

وكذلك في تطبيق هذا الكتاب قامت المدرسات بالتكرار على المفردات والكلام التي تريد الطالبات على حفظها. تدريس المفردات بالأغاني والرياضة يتطلب التكرار أيضا، يكرر الطالبات الأغاني والرياضة في الوقت المعيّن.

ثالثا، تؤثر البيئة في عملية التعلم تأثيرا قويا. البيئة أمر لا يمكن على تجاهلها في عملية التعليم، في تطبيق هذا الكتاب البيئة اللغوية من الأهداف الرئيسي في كتابة هذا الكتاب عند المؤلف. وفي تطبيق الكتاب يحتاج إلى البيئة المستدامة.

رابعا، للتدريب أهمية كبيرة عند السلوكيين. كما قد ذكر الباحثة أن تعليم الكلام والمفردات في هذا الكتاب بالتدريب المكرر. التدريب بالتكرار من خصائص هذا الكتاب، لأن بدون هذا التدريب والتكرار، لا يمكن على الطالبات أن تحفظن المفردات والكلام في هذا الكتاب.

الخلاصة

بعد جولة مباركة في عرض البيانات و تحليلها و ذكر مناقشتها، و كذلك بعد تقويم كتاب "مجموع الشريف" للدورة تعليم اللغة العربية تستطيع الباحثة الوصول إلى النتائج النهائية و تستخلصها بما يلي: أن تطبيق كتاب مجموع الشريف في معهد منبع الصالحين يتركز على تعليم المحادثة أو الكلام وتعليم المفردات و تعليم القراءة وتعليم التراكيب وكذلك تعليم الكتابة. ولكن على الأكثر يتركز على تعليم الكلام أو المحادثة. وأن تطبيق كتاب "مجموع الشريف" في العملية التعليمية في المعهد وطالباته يسكن في المعهد كل يوم في تعليم الكلام والمفردات والأغاني الممتعة كالوسائل المستخدمة في التعليم تعتبر إلى سمات النظرية السلوكية.

المراجع

طعيمه، رشد أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهج وأساليبه. رياض: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

طعيمه، رشد أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية. القاهرة: جامعة أم القرى. 1996.

طعيمه، رشدي أحمد. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. 1985م.

ملحم، سامي محمد. مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار المسيرة. 2006.

Volume 2 No 1 (2024)
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829

داود، عبد الباري محمد. الأصول الإسلامية للثقافة العربية. القاهرة: دار الأفاق العربية. 1999.

الفوزان، عبد الرحمن ابن إبراهيم. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: العربية للجميع. 2011 م.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الطبعة الأولى. الرياض: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية.2012.

المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم. علم النفس الحركي. الرياض: دار الإبداع الثقافي. 1995.

مدكور، على أحمد. طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار الميسرة. 2010.

مولومج، ليكسى. منهج بحث الكيفي. باندونج: رشدا كريا. 2000.

محمد السيد نظريات الشخصية (الرياض: دار الزهراء، 2006)، ص. 517.

عبد الرحمن، محمد جعفر وجمل الليل. المساعدة الإرشادية النفسية. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع. 2002.

Sugiono. *Metode Penelitian dan Pengembangan, Research and Development*. Bandung: Alfabeta. 2015.

Sudijono, Anas. *Pengantar Statistik Pendidikan*. Jakarta: PT Raja Grafindo. 2001.

Sitepu, B.P. *Penulisan Buku Teks Pelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. 2014.